

صفة الصفوة

وكانت من المواظبات على حلق الذكر فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيهات يا عمار ذهبت المسكينة وجاء الغنى الأكبر قلت هيه قالت ما تسأل عن أبيح الجنة بحذافيرها يظل منها حيث يشاء قال قلت وبم ذاك يرحمك الله قالت بمجالس الذكر والصبر على الحق قال عمار وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة قال عمار قلت يا مسكينة ما فعل عيسى فضجت ثم قالت كسي حلة البهاء وطافت بأباريق حوله الخدام ثم حلى وقيل يا قارئ ارق فلعمري لقد برأك الصيام وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته .

612 - غنضكة .

عن يوسف بن بهلول قال كانت امرأة بالبصرة يقال لها غنضكة العابدة تصلي عامة الليل ثم تقول اعوذ بالله من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فإذا قضت صلاتها قالت هذا الجهد مني وعليك التكلان .

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفات بغيرهن .

613 - امرأة أبي عمران الجوني .

عويد بن أبي عمران الجوني قال كانت أمي تقوم من الليل تصلي حتى تعصب ساقها بالخرق فيقول لها أبو عمران الجوني دون هذا يا هذه فتقول هذا عند طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها .

614 - امرأة رياح القيسي .

أبو يوسف البزاز قال تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها